والجناح وكلها منقوبة الاَّ الجناح وهذه الاثقاب يسدها الضارب باصابعهِ ويفتحها عند تلحين الانغام . وهي مرتبة حسب السلم الموسيقي فاذا اريد تلحين ربعٍ فيرفع الموقع قسماً من اصبعهِ ويردفهُ بالآخر . وعندهم طريقة لتلحين برج لا وجود لهُ في السلم وهي ان يغلق بعض اثقاب ويفتح البعض الآخر في وقت واحد . اما الجناح فكناية عن قصبات متدرجة في الطول تصفّ بعضها ازاء بعض حتى اذا نفخ عليها خرجت ابراج السلم تماماً . هذا ما اردت اثباتهُ الآن آملاً ان يتحفنا ارباب هذا الفن بما عندهم في هذا الباب احياءً لمعالم هذه الصناعة البديعة

باب الزراعة

مستقبل الزراعة في القطر المصري

طرأ على الزراعة في القطر المصري هذا العام والذي قبلهُ طارئ لم يكن في الحسبان وهو هبوط الاسعار هبوطاً فاحشاً خسرت بهِ البلاد اكثر من مليونين او ثلاثة من الجنيهات رغماً عن زيادة الاعتناء بالزراعة . ومن المرجَّح ان هذا الطارئ ليس غمامة صيف عن قريب تنقشع فترجع الاسعار كما كانت منذ ثلاثة اعوام او اربعة وتستعيض البلاد عمَّا خسرتهُ في العامين الاخيرين بل هو نتيجةٌ لازمةٌ عن اتّساع نطاق الزراعة في اميركا الشماليَّة وسيبقى اعواماً كثيرة او يزيد وطأةً باتساع نطاقها في اميركا الجنوبيَّة ايضاً واستراليا وافريقية . ففي ولايات ارجنتين وحدها من اميركا الجنوبيَّة مئتان واربعون مليون فدان صالحة لزراعة الحنطة وهذه المساحة تزيد على مساحة الاراضي الزراعيَّة في القطر المصري نحو خمسين ضعفاً . وقد كانت تلك البلاد لا تزرع من الحنطة ما يكفي اهلها بل كانت تجلب القمح والدقيق من الولايات المتحدة الاميركيَّة لكنها شرعت في زرع القمح منذ اعوام قليلة وقد اتسعت زراعتهُ فيها اتساعاً عظيماً حتى انها اصدرت في العام الماضي عشرة ملايين اردب من الحنطة وفي الذي قبلهُ اربعة ملايين . ولا تزيد نفقة الاردب فيها على عشرين غرشاً ويقال انها اذا باعت الاردب بخمسة وعشرين غرشاً فقط كان منهُ ربح كافٍ لاصحاب الزراعة فيها . فاذا

زرعت كل اراضيها قمحًا وبلغت غلة الفدان اردبين لا غير نتج منها وحدها قدر ما ينتج الآن من الدنيا كلها

واذا التفتا الى سائر المزروعات ٱلَّتي في القطر المصري رأينا ان اثمانها ستزيد هبوطًا باتساع نطاق الزراعة في الاقاليم ٱلَّتي فتحها الاوربيون حديثًا وباتقانهم للاساليب الزراعيَّة ٱلَّتي تزيد بها الغلة كثيرًا

واذا ثبت ما تقدَّم وثبوتهُ مرجح ان لم يكن محقَّقًا لم يستطع سكان هذا القطر ان يجاروا غيرهم في الزراعة الاَّ اذا اعتمدوا على امرين لا بدَّ منهما الاول توسيع نطاق الزراعة باحياء الارض الموات ٱلَّتي يمكن ابلاغ الماء اليها او نزح المستنقعات منها ولو اقتضى ذلك انشاء خزَّانين او ثلاثة بدل الخزان الواحد حتى لا تضيع قطرة من ماء النيل سدًى وانشاء مئات من الترع والمصارف . والثاني بذل الجهد في اتقان الزراعة حتى تنتج الارض كل ما يمكن انتاجهُ منها بافضل الاساليب الزراعيَّة

وقد ابنَّا مرارًا ان دخل الزراعة في القطر المصري كثير بالنسبة الى مساحة الارض الزراعيَّة ولكنهُ قليل جدًّا بالنسبة الى عدد السكان فان بلادًا صغيرة مثل زيلندا الجديدة ٱلَّتي عمَّرها الانكليز حديثًا ولا يزيد عدد سكانها على ٤٦٠ الف نفس يصدر من حاصلاتها الزراعيَّة في السنة ما قيمتهُ تسعة ملايين من الجنيهات فكأن كلَّ واحد من سكانها يصدر في السنة ما ثمنهُ عشرون جنيهًا على ان متوسط ما يستغلهُ كل فرد في السنة من سكان القطر المصري من كل جنى الارض والمواشي لا يساوي خمسة جنيهات ولا يصدر منهُ ما يساوي جنيهين

وهذه الحقائق يعلمها الخاصة ولو جهلها العامة ولا بدَّ من ان يكون رجال الحكومة ونوَّاب الامَّة عالمين بها فهم المطالبون بالسعي في ما يأول الى تكثير الحاصلات الزراعيَّة باتقان الزراعة وتوسيع نطاقها ولو اقتضى ذلك إنفاق جميع الاموال ٱلَّتي اقتصدتها الحكومة وإنفاق اضعافها والاَّ ساءت العاقبة جدًّا وزاد فقر البلاد بزيادة هبوط الاسعار

قتل المناجذ

وجد المسيو دانيز العالم الفرنسوي انهُ يعتري المناجذ (جمع خلد) مرض يميتها سريعًا نقبض على ثلاثين خلدًا منها وتركها حتى ماتت واستخرج مادة من امعائها اذابها بالماء وبلَّ بهِ الخبز ورماهُ في نوافق المناجذ فاكلتهُ وماتت بذلك المرض فنجت المزروعات من مضارها